يكون فى الخارج عن نفوسهم عندهم كلام .

وهكذا كان الجهم يقول أولا أن ا لا كلام له ثم احتاج أن يطلق أن له كلاما لأجل المسلمين فيقول هو مجاز ولهذا كان الامام أحمد وغيره من الأئمة يعلمون مقصودهم وأن غرضهم التعطيل وأنهم زنادقة و (الزنديق (المنافق .

.

ولهذا تجد مصنفات الأئمة يصفونهم فيها بالزندقة كما صنف الامام أحمد (الرد على الزندقة والجهمية (وكما ترجم البخارى آخر كتاب الصحيح ب (كتاب التوحيد والرد على الزنادقة والجهمية (وكان عبد ا إبن المبارك يقول أنا لنحكى كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية .

.

وتقول الصابئة المحضة الذين آمنوا فى الظاهر وآمنوا فى الباطن ببعض الكتاب كلام ا اسم لما يفيض على قلب النبى من (العقل الفعال (أو غيره و (ملائكة ا (اسم لما يتشكل فى نفسه من الصور النورانية وقد يقولون إن جبريل هو (العقل الفعال (أو هو ما يتمثل فى نفسه من الصور الخيالية كما يراه النائم ولهذا يقول هؤلاء أن خاصة النبى التخييل وأن الأنبياء أظهروا خلاف ما أبطنوه لمصلحة العامة ولم يفيدوا بكلامهم علما لكن تخييلا ينتفع به العامة ويجعلون هذا من أفضل الأمور ويمدحون الأنبياء بذلك ويعظمونهم